@ 102 @ (^ عند ربك للمتقين (35) ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين (36) وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون (37)) * .

وقوله : (^ والآخرة عند ربك للمتقين) أي : للمتقين من الشرك والمعاصي . .

قوله تعالى : (^ ومن يعش عن ذكر الرحمن) قال قتادة : يعرض . ومنه قولهم : فلان يعشو أي : يمشي ببصر ضعيف . [يقال] : عشا يعشو إذا ضعف بصره ، وعشى يعشي إذا عمى بصره ، ومنه الأعشى . وفي الحديث أن سعيد بن المسيب ذهبت إحدى عينيه وجعل يعشو بالأخرى أي : يبصر بصرا ضعيفا . وقرئ : ' يعش ' بنصب الشين أي : يعمى . ويقال في معنى قوله : (^ يعش عن ذكر الرحمن) أي : يذهب عن ذكره ؛ فيسير في ظلمة وخبط عن جهالة . .

وقوله : (^ نقيض له شيطانا) أي : نوكل به شيطانا . ويقال : نلقيه شيطانا . وفي التفسير : أن الكافر إذا خرج من القبر لقيه شيطان ، فأدخل يده في يده ، ولا يزال معه حتى يصير إلى النار ، والمؤمن إذا خرج من قبره يلقاه ملك ، فيدخل يده في يده ، فلا يزال معه حتى يصير إلى الجنة . .

وقوله : (^ فهو له قرين) أي : مقارن . ويقال : يجعلان في سلسلة واحدة . .

قوله تعالى : (^ وإنهم ليصدونهم عن السبيل) أي : الشياطين يصدونهم عن طريق الحق . .

وقوله : (^ ويحسبون أنهم مهتدون) أي : الكفار يحسبون أنهم مهتدون بإرشاد الشياطين . .

وفي بعض المسانيد برواية أبي بكر رضي ا عنه أن النبي قال : ' عليكم بلا إله إلا ا والاستغفار ، فأكثروا منها فإن إبليس قال : أهلكت بني آدم بالذنوب ،